أكدت أن العملية العسكرية في حلب ستستمر وهدفها تحرير المدن والقرى وضبط الحدود مع تركيا

شعبان: المطالبات بوقف إطلاق النار تهدف إلى وقف محاربة الإرهاب وتثبيت مواقع الإرهابيين

وكالات

اعتبرت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، أن المطالبات الدولية الحالية بوقف إطلاق النار في سورية تهدف إلى وقف محاربة الإرهاب، وأن هذه المطالبات تأتي من الدول التي لا تريد إنهاء الإرهاب في البلاد وإنما تريد تثبيت مواقع الإرهابيين.

وأكدت شعبان أن العملية التي يقوم بها الجيش العربي السوري في حلب ستستمر، وأن هدفها هو «تحرير مدن وقرى» يسيطر عليها الإرهابيون والسيطرة على «حدودنا مع تركيا لأن تركيا هي المنبع الأساسي للإرهابيين» وتوقعت عدم نجاح الجهود الدبلوماسية ما دامت هناك دول «تدعم الإرهاب في سورية».

وقالت شعبان في مقابلة مع وكالة «رويترز» للأنباء: إن الهدف من تقدم الجيش السوري... هو تحرير مدن وقرى كان يسيطر عليها الإرهابيون لثلاث سنوات ونصف وأيضاً محاولة تحرير مدينة حلب من آثام الإرهاب التي عانى منها الناس في حلب في السنوات الماضية.. وأيضاً السيطرة على حدودنا مع تركيا لأن تركيا هي المنبع الأساسي للإرهابيين وهي المعبر الأساسي لهؤلاء ولذلك فإن ضبط الحدود مع تركيا والتي بالمناسبة دعا إليها قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٣ هو عامل مساعد جداً لدحر الإرهاب في سورية».

وأضافت: «الغريب أن الأسرة الدولية التي أخذت القرار ٢٢٥٣ تحت الفصل السابع لم تضع الضغوط على تركيا وعلى الدول الإقليمية التي تمول وتمرر الإرهاب إلى سورية.. لم تضع الضغوط عليهم لإيقاف هذا التمويل وإيقاف هذا التسهيل لمرور الإرهابيين». وأكدت أن «هدف الجيش العربي السوري هو محاربة هذا الإرهاب وإعادة الأمن والأمان لمواطنينا في حلب وفي قراهم وفي مدنهم».

ومضت شعبان قائلة: «نأمل أن تستمر العملية (العسكرية) في الشمال إلى أن نضبط الحدود ونمنع الإرهابيين الذين عملت تركيا منذ بداية الأزمة على إرسالهم إلى سورية عبر حدودها معنا».

ورداً على سؤال حول إذا ما كانت العمليات العسكرية ستستمر بهذه الوتيرة قالت «أكيد بإذن الله».

وتم تعليق محادثات جنيف ٣ الأسبوع الماضي ويسعى المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا لاستئناف المحادثات في ٢٥ شباط الجاري.

وقالت شعبان: «لو كانت هناك إرادة دولية حقيقية لوضع حد للإرهاب في سورية... لكان تحقق (ذلك) منذ زمن... لكن الدول التي تدعم الإرهاب في سورية والتي تمول وتسلح لم تتخذ قراراً بوقف هذا التمويل والتسليح ولذلك لا نرى نجاحا للجهود الدبلوماسية».

وإلى جانب تركيا تعد السعودية من أهم داعمي الجماعات المسلحة في سورية. وتشترط معارضة الرياض قبل البدء في أي محادثات وقف الضربات الجوية وإطلاق سراح موقوفين وإرسال مساعدات إنسانية إلى المناطق المحاصرة.

ويسعى وزير الخارجية الأميركي جون كيري للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في سورية وتقديم مساعدات للمدنيين.

وقالت شعبان: «أنا أعتقد أن الحديث عن وقف إطلاق نار هو لتجنب الشيء الأساسي الذي يجب فعله وهو محاربة الإرهاب. الخطوة الأساسية والخطوة الأولى يجب أن تكون تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٢٥٣ لدحر الإرهاب في سورية. أما الحديث عن وقف إطلاق نار فيأتي من الدول التي لا تريد إنهاء الإرهاب في سورية والتي تريد تثبيت مواقع لهؤلاء الإرهابيين».

المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان

وعبرت عن استغرابها من أن «الدول الأوروبية تتحاور مع تركيا حول مسألة اللاجئين السوريين» قائلة «أنا كسورية أريد أن أقول إن تركيا هي التي اعتدت على سورية وهي السبب الأساسي في أزمة اللاجئين. وأذكر العالم أن تركيا وضعت الخيام على الحدود مع سورية قبل أن يكون هناك لاجئ سوري واحد وهي تبتز الدول الأوروبية للحصول على الأموال أو للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي بادعائها أنها هي جزء من الحل».

واتهمت شعبان تركيا أيضاً بأنها «هي أساس كل المشكل وكل الأزمة التي تعرضت لها سورية نتيجة أطماعهم العثمانية في سورية والدول العربية.. نتيجة انتماء حكومة (الرئيس التركي طيب) أردوغان إلى الإخوان المسلمين. واليوم هم سبب المشكلة بالنسبة لسورية وبالنسبة لأوروبا. لذلك حل مشكلة اللاجئين يكون بعودة الأمن والأمان إلى سورية وأنا واثقة أن أغلبية السوريين يحلمون بالعودة إلى بلدهم وإلى حياتهم التي كانت في سورية وبذلك ترتاح أوروبا ونرتاح نحن حين يعود شعبنا إلينا».

وتابعت تقول: «ما حصل في سورية هو عدوان تركي على سورية ولذلك بكل صدق وإخلاص أقول للدول الأوروبية وللدول الغربية إن تركيا هي المشكلة.. حكومة أردوغان هي المشكلة.. ولا يمكن أن تكون جزءاً من الحل».

وفي مقابلة مع قناة «العالم» أول من أمس، أكدت المستشارة الإعلامية والسياسية في رئاسة الجمهورية أن بعض الدول التي ارتفع صوتها في فترة اجتماع جنيف «لا تريد محاربة الإرهاب ولا الاستقرار، لأن الحل السياسي ليس بالمعضلة بل المعضلة هي نية هؤلاء الذين بدؤوا استهداف سورية ولم يوقفوا إلى الآن هذا الاستهداف»، كاشفة أن «أوغلو وميركل تحدثا عن مساعدات إنسانية ووقف إطلاق نار، كذلك كيري والجبير تحدثا عن مساعدات إنسانية ووقف إطلاق نار، والقطري أمضى باجتماع سري مع أردوغان ٥٠ دقيقة ربما نلمس نتائجه مستقبلاً»، مبينة أن هذه تصريحات تلك الدول أتت الآن «لأنها تضررت من خسائرها أمام الجيش السوري، قد يكون هناك تراجعات بالمواقف».

وحول إرسال السعودية قوات عسكرية إلى سورية أشارت شعبان إلى أنه «فجأة اكتشفنا أن السعودية لديها جيش وكأنه لا يكفي الانتهاكات التي ترتكب في اليمن، المضحك قول الناطق الرسمي بوزارة الدفاع السعودية: إن حجم قواته ستكون بحجم خطر داعش».

وتابعت: «أي كلام عن محاربة الإرهاب خارج إطار المنظومة التي تحارب الإرهاب المتمثلة بالجيش السوري وحلفائه هو كلام لا قيمة له».

وأوضحت شعبان أن «لا اعتقد أن التركي أو السعودي سيأخذان المسار الذي يريدانه بالنظر إلى انجازات الجيش السوري وبالتالي الأمور لن تترك لهم»، مشيرة إلى «التصريحات التي خرجت من طهران والتي أكدت أن أي تدخل سعودي أو تركي أو غيره سيكون له عواقب كبيره وكذلك الروسي»، ومعتبرة أن «الخيارات مفتوحة أمام دمشق وحلفائها ولكن لا أعتقد أن الأمور ستذهب بهذا الإطار وكلامهم أتى للتغطية أمام فشلهم في جنيف أو انجازات الجيش السوري».

وكشفت شعبان أن «هناك بعض الطلبات الأوروبية للتواصل مع الحكومة السورية، معيارنا في ذلك واضح هو فيما يخص مكافحة الإرهاب، هناك بعض التنسيق مع عدد من الدول، ولا يمكننا التواصل مع دول تدعم الإرهاب، هناك تغير دولي تدريجي ولكنه مهم».

وعن العلاقات السورية الروسية أوضحت شعبان أنه «من يتحدث عن أن الروسي هو من يتحكم بنا، هو من تسيطر عليه الذهنية الاستعمارية. هم أصدقاء لنا وروسيا تنطلق بتعاملها معنا بشكل مختلف عن الغرب، هم أتوا بناء على طلب من سورية، فوجودهم هنا هو قرارنا، وعندما نقرر عدم وجودهم فالروس سيغادرون بلحظة، هم أصدقاؤنا وحريصون على مصالحنا».

«حماية الشعب» استولت على منغ ومطارها العسكري بإسناد جوي سوري وروسي

الجيش يدخل كفرنايا شمال حلب و«النصرة» تجهض المصالحة

حلب – الوطن

أحرز الجيش العربي السوري تقدماً جديداً أمس، في ريف حلب الشمالي وبسط سيطرته على قرية كفرنايا والمزارع المحيطة ليقترب من بلدة تل رفعت إلى مسافة ٣ كيلو مترات فقط بعد تعليق عملياته العسكرية ليومين، بهدف إتاحة الفرصة لنجاح مساعي المصالحة الأهلية التي أجهضتها جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش وبمساندة القوات الرديفة أطلق مجدداً عمليته العسكرية باتجاه كفرنايا واستطاع خلال فترة قصيرة وبعد تمهيد ناري السيطرة على القرية والمزارع المحيطة بها وليقترب إلى مسافة ٣ كيلومترات من بلدة تل رفعت هدف عمليته الراهنة، على اعتبار أنها أكبر تجمع سكني قبل مدينة إعزاز وأهم معاقل «النصرة» والتنظيمات المسلحة التي تقودها. وأشار المصدر إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي تابع طلعاته وغاراته الجوية بعد فترة هدوء نسبي ودك مراكز وتجمعات التنظيمات المسلحة في خطوط التماس وضرب خطوط إمدادهم الخلفية في تل مصيبين وبيانون وتل رفعت وعندان وحيان وحريتان وكفر حمرة، موقعاً إصابات مؤكدة، في الوقت الذي دمر فيه أرتال سيارات إمداد عسكري بين كفرنايا وتل رفعت وبين ريف حلب الغربي والشمالي كانت قادمة من إدلب.

مصادر أهلية في تل رفعت أكدت لـ«الوطن» إخفاق المبادرة التي قام بها وجهاء من البلدة وقرية كفرنايا والهادفة إلى تسليم الجيش العربي السوري البلدة والقرية من دون قتال مقابل خروج المسلحين، إلا أن «النصرة» وبإيعاز من الحكومة التركية قضت على الأمل الذي يحقن الدماء ويقي من الدمار والذي استجاب الجيش له فور طرحه من الوجهاء. وبتعليق مبادرة المصالحة يغدو الجيش حلاً من تعهداته التي لا يقيم المسلحون لها أي ود ومنها تسليم سلاحهم. وبعد كفرنايا سيبدأ الجيش عملية السيطرة على تل رفعت والتي ستفتح له الباب على مصراعيه للتقدم باتجاه مدينة إعزاز وبوابتها الحدودية مع تركيا ولينظف الحدود التركية من جميع التنظيمات المسلحة والإرهابية بما فيهم «النصرة» والمجموعات المنضوية تحت إمرتها والتي تتلقى الأوامر من أنقرة ومن رجب طيب أردوغان شخصياً والذي يجهد لوأد أي حل سلمي في مهده. وإلى الجنوب الغربي من إعزاز، تقدمت وحدات «حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية، والتي تشكل معظم قوام قوات «جيش سورية الديمقراطي» وبإسناد ناري من الطيران السوري والروسي ومدت نفوذها على بلدة منغ ومطارها العسكري ذي الأهمية الإستراتيجية والذي وقع بيد «النصرة» وتنظيمات مسلحة المساندة لها قبل سنتين.وبذلك، تكون «حماية الشعب» بسطت سيطرتها على كل من قرى الخرابة والزيارة والعلقمية ومرعناز اللتين تقعان غربي المطار، بالإضافة إلى بلدة دير جمال على الطريق الدولي الواصل إلى إعزاز.

يتقدم جيش التحرير الفلسطيني
من السيد رئيس الجمهورية العربية السورية القائد الأمل

الدكتور بشار الأسد

وجميع آل الأسد ومخلوف الكرام بخالص مشاعر العزاء والمواساة
بوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى المربية الفاضلة أمثولة العطاء والتفاني ورمز الإخلاص والوفاء

السيدة النبيلة أنيسة مخلوف
أرملة المرحوم القائد الخالد حافظ الأسد

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويسكنها فسيح جنانه وأن يلهمنا وأسرتها الكريمة الصبر والسلوان
وإنا لله وإنا إليه راجعون